

مختصر ابن كثير

16 - ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم .

- 17 - يعظكم اﷻ أن تعودوا لمثله أبدا إن كنتم مؤمنين .

- 18 - ويبين اﷻ لكم الآيات واﷻ عليم حكيم .

هذا تأديب آخر بعد الأول يقول اﷻ تعالى : { ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا } أي ما ينبغي لنا أن نتفوه بهذا الكلام ولا نذكره لأحد { سبحانك هذا بهتان عظيم } أي سبحان اﷻ أن يقال هذا الكلام على زوجة رسوله وجليلة خليله ثم قال تعالى : { يعظكم اﷻ أن تعودوا لمثله أبدا } أي ينهاكم اﷻ متوعدا أن يقع منكم ما يشبه هذا أبدا أي فيما يستقبل ولهذا قال : { إن كنتم مؤمنين } أي إن كنت تؤمنون باﷻ وشرعه وتعظمون رسوله صلى اﷻ عليه وسلّم ثم قال تعالى : { ويبين اﷻ لكم الآيات } أي يوضح لكم الأحكام الشرعية والحكم القدريّة { واﷻ عليم حكيم } أي عليم بما يصلح عباده حكيم في شرعه وقدره